

## دلالة جموع التكسير بين الاستعمال اللغوي والاستعمال القرآني

سردار عباس محمّد فاضل<sup>1</sup> \* و عزّة عدنان أحمد عزّت<sup>2</sup>

<sup>1</sup> قسم اللغة العربيّة، كلية العلوم الإنسانيّة، جامعة زاخو، إقليم كردستان – العراق. (sardar.mohammed@uoz.edu.krd)

<sup>2</sup> قسم اللغة العربيّة، كلية العلوم الإنسانيّة، جامعة زاخو، إقليم كردستان – العراق. (Azza.ezzat@uoz.edu.krd)

تاريخ الاستلام: 2025/10 تاريخ القبول: 2025/12 تاريخ النشر: 2026/06 <https://doi.org/10.26436/hjuoz.2026.14.2.1748>

### الملخص:

يسلّط البحث الضوء على قضية اختلاف الاستعمال القرآني لصيغ الجموع عن الاستعمال اللغوي المعروف، وإبراز أهمية المستوى الصرفي في الدراسات اللغوية، وأن أي تغيير في البنية الصرفية من شأنه أن يؤثر في تغيير المعنى، وأن أي زيادة في البنية الصرفية هي زيادة في طلب المعنى، فالقرآن الكريم يختار ألفاظه بدقة متناهية وبطريقة بلاغية وبيانية أعجزت فطاحل العربيّة عن مضاهاتها والإتيان بمثلها مع ما أوتوا من قدرات لغوية وهم أهل بلاغة وبيان، فالقرآن الكريم بأساليبه وانزياحاته وأدائه قد عزز من مكانة اللغة العربيّة وطورها وارتقى بها إلى أعلى مستوى، كما أن القرآن الكريم يختار الصيغة الدقيقة من بين مجموعة من الصيغ بحيث تتوافق مع السياق وتتلاءم مع جاراتها من الألفاظ، فكل صيغة من صيغ الجموع لها دلالاتها الوظيفية الخاصة بها بطريقة يستحيل على صيغة أخرى أن تحلّ محلها وتؤدي وظيفتها تماما، فجمع التكسير مثلا مرتبط دلاليا عند الكثير بالقلة والكثرة، وقد يؤدي ذلك الغرض مع بعض الصيغ في بعض آيات كتاب الله، ولكن لا يمكن ربط الكثير من صيغ الجموع الأخرى بمجرد معنى القلة والكثرة كما في (الأعين والعيون)، (الكفار والكفرة)، و(الأبرار والبررة)، و(حمير وحُمُر)، أو صيغ جمع السالم مع التكسير مثل: (الجاريات والجواري)، و(الراسيات والرواسي)، و(الخبثات والخبائث) وغيرها. سنحاول جهدا في هذا البحث أن نضرب بعض الأمثلة من الألفاظ في النص القرآني؛ لتتضح صورة اختلاف الاستعمال القرآني عن الاستعمال اللغوي الشائع.

**الكلمات الدالّة:** (صيغ الجموع، جمع التكسير، دلالة، الاستعمال القرآني، الاستعمال اللغوي).

### المقدمة

لغوي لفظي كبير، فضلا عن الاختلاف في التركيب الذي يُغيّر من الدلالة بشكل قد يقبل المعنى إلى الضدّ أحيانا.

ومن المميزات الأخرى للعربية هو وجود المثنى في التعبير عن الشينين بلفظ واحد بإضافة اللاحقة الدالة على التنثية (الألف والنون) في حالة الرفع أو (الياء والنون) في حالتي النصب والجرّ، أمّا في اللغات الأخرى فيُعبّر عن المثنى بذكر العدد (اثنين) وجمع المفردة، ف(كتابان) في الانجليزية (Two books)، وهي ترجمة حرفية لـ(كتابين اثنين)، وهي تختلف دلاليا عن (كتابين) لوحدها؛ لما فيها من تأكيد على التنثية، لا إعلام بها فحسب.

ومن اللطيف أنّ العرب لم يتعاملوا مع المثنى على أنّه عدد أو قاعدة في التعبير فحسب، بل تفتّنوا في أداء المثنى، فنجد في العربيّة ما يسمى بالمثنى على التغليب بالتعبير عن الشينين المختلفين وتغليب أحدهما على الآخر والتعبير بلفظ المثنى، مثل: (الأبوين) للأب والأم، و(القمرين) للشمس والقمر وهكذا، وقد أفرد ابن قتيبة في كتابه (أدب الكاتب) بابا سمّاه باب (تأويل ما جاء مثنى في مستعمل الكلام)، ذكر فيه مجموعة من ألفاظ المثنى المستعملة في الدلالة على الشينين المختلفين وأوضح معانيها،

لم يتفق أن اجتمع قوم على لغة من لغات الأرض غير اللغة العربيّة، وهذا بفضل القرآن الكريم الذي "صفى اللغة من أكارها وأجراها في ظاهرها على بواطن أسرارها، فجاء بها في ماء الجمال أملاً من السحاب، وفي طرأة الخلق أجمل من الشباب" (الرافعي، 2014م، 55)، فكل لفظة قرآنية متخيرة مقصودة من بين كل الألفاظ، وفي مكانها الصحيح المناسب لها من حيث التركيب والنظم والدلالة والبلاغة، كما قال الرافعي: "بحيث لو نزعت كلمة منه أو أزيلت عن وجهها ثم أدير لسان العرب كله على أحسن منها في تأليفها وموقعها وسدادها لم يتهدأ ذلك، ولا اتسعت له اللغة بكلمة واحدة" (الرافعي، 2014م، 177)، فالقرآن الكريم لا يعدل عن لفظ إلى آخر إلا لغرض بلاغي وبياني ودلالي مقصود، وقد ذكر بعضهم بأنّه من المحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد، إلا أن يكون ذلك في لغتين من لغات العرب (السيوطي، 303/1)، وما فيها من مُميّزات قد لا تجدها في غيرها من اللغات سعة وغنى، صوتا وصيغة وتركيبا، فيها يؤدي تغيير الحركة أو تغيير الحرف أو حذفه أو زيادته إلى ثراء

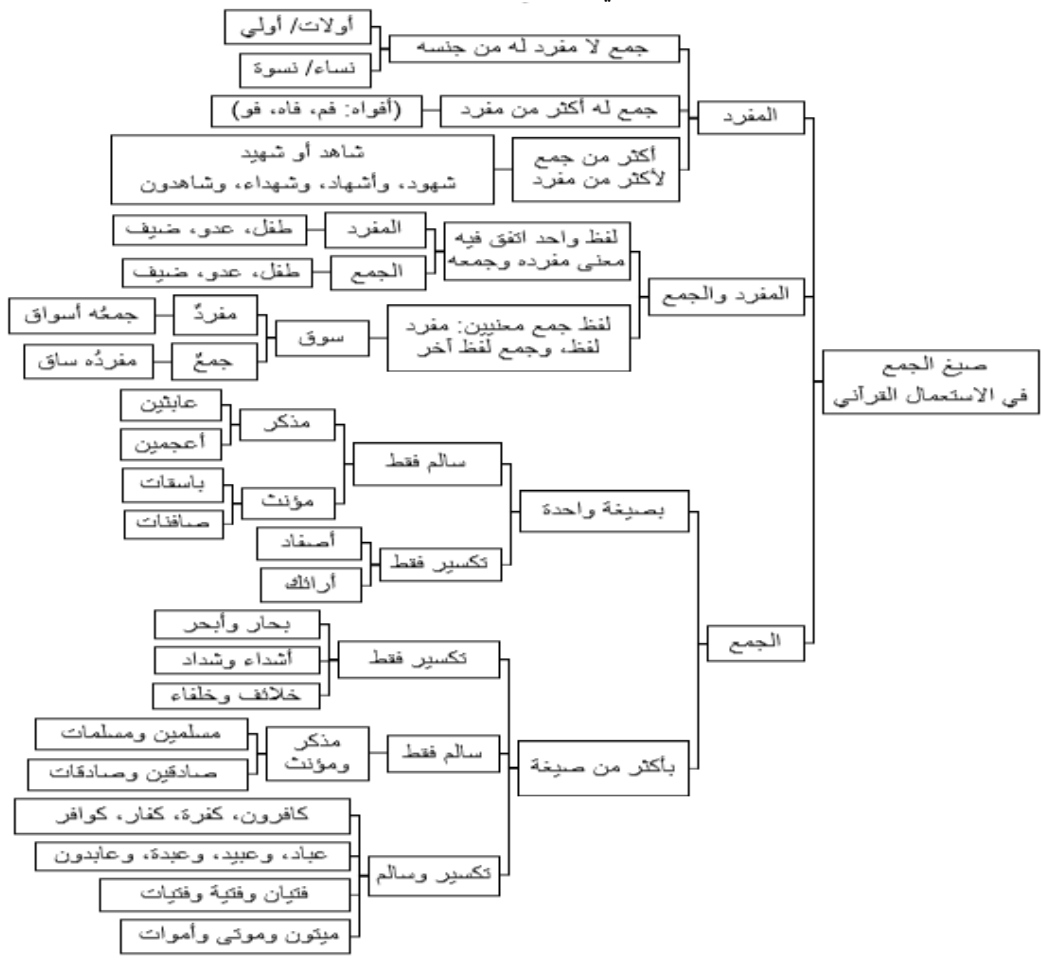
\* الباحث المسؤول.





أَلْمَشْحُونُ □ □ الشُّعْرَاءُ: □ □ □ □ جاء به مفرداً؛ لأنَّ الموصوف مفرد (المشحون)، وقال في موضع آخر: □ وَتَرَى أَلْفَكَ مَوَازِرَ فِيهِ □ □ النُّحْلُ: □ □ □ حيث جاء به جمعا؛ لأنه موصوف بصيغة الجمع (مواخر) (ابن قتيبة، 617)، ومثله (الطير) في قوله تعالى: □ أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ □ □ آلِ عِمْرَانَ: □ □ □ بالمفرد، وقوله: □ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْءِ السَّمَاءِ □ □ النُّحْلُ: □ □ □ بالجمع؛ لأنه موصوف بصيغة الجمع (مسخرات)، وكذلك (بشر) فما جاء مرادا به المفرد قوله تعالى: □ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰئِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّن صَلْصَلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْتُورٍ □ □ الحَجَرِ: □ □ □ المقصود به آدم، وقوله: □ فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّثْلًا وَجَدًا نَّبِيئُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَلٍ وَسَعْرٍ □ □ الْقَمَرِ: □ □ □ وما ورد قاصداً به الجمع قوله: □ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ □ □ المُنْدَرِجِ: □ □ □ أي للخلق.

أمّا دراستنا فلا تتناول الجموع من حيث دلالة صيغها على القلة والكثرة فحسب، بل من حيث دلالتها على معنى خاص بسياق ما وردت فيه، فالاستعمال القرآني له خصوصيته، وبعد أن استقرينا كل ما ورد من جموع في القرآن الكريم وجدناها وردت بأكثر من شكل، نوضحها باختصار في المخطط التالي، ونفصل في أمثلتها لاحقاً:



يختلف الاستعمال القرآني لصيغ الجموع عن الاستعمال اللغوي في النصوص الأخرى، ويتميز عنه، فهو دقيق جدا في تخصيص صيغ الجموع، وقد أشار الدكتور إبراهيم السامرائي إلى ذلك بقوله: "التوزيع في اختيار أبنية الجمع لاختلاف الدلالة شيء من خصائص هذه اللغة الكريمة مما لا نعرفه في النصوص الأخرى" (السامرائي، 1401هـ - 1981م، 125)، وقد تعدد صيغ جمع المفرد الواحد، ويكون له أكثر من صيغة جمع كما في (كافر) التي تجمع على (كافرون) و(كفار) و(كفرة)، فضلا عن المؤنث (كافرة) التي تجمع جمعا سالما (كافرات) وجمع تكسير (كوافر) (الأصفهاني، 559) قال تعالى: □ وَلَا تُمَسِّكُوا بِعَصَمِ الْكُوفِرِ □ □ المَمْتَحَنَةِ: □ □ □.

وقد يكون الجمع واحدا لمفردتين مختلفتين مثل (أسفار) فقد يكون جمعا للمفرد (سفر) وهو خلاف الحضر أو جمعا للمفرد (سفر) وهو الكتاب (ابن سيده، 478/8) وسيأتي الكلام عليه، أو يكون الجمع واحدا لمفردتين مختلفتين في الجذر كما في (أفواه) التي يمكن أن يكون مفردها (فم) أو (فاه) (ابن سيده، 432/4)، إلا أن الظاهرة الأخيرة قليلة جدا أو تكاد تكون نادرة؛ لأن الأصل في الجمع أن يشتق من جذر مفردة.

وقد تطلق اللفظة الواحدة على المفرد والجمع في الوقت ذاته، فيعبر عن الواحد والجمع بلفظ واحد، نحو (الفلك) وهي السفينة أو السفن، قال الله تعالى: □ فَأَنْجِيئُهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَلَكِ

بصيغة جمع التكسير فقط مثل: (أصفاذ، وسلاسل، وأرائك، وأساطير، وعجاف، وتمائيل، وأوثان، وأصنام، وأحباء، وآباء، وآثار).

وتأسيسا على كل ما استقريناه اتضح لنا الآتي:  
1. لم ترد بعض المفردات في الاستعمال القرآني إلا بصيغة جمع واحدة فقط: إما بصيغة الجمع السالم فقط مثل: (أعجمين، وأفلين، وأقدمين، وفاتحين، وعابثين، وقاسطين)، أو

للدلالة على الخلط والتشويش، ولم ترد إلا في الأضغاث المشوشة والهواجس المختلطة وعدم تمييز حلم عن آخر، في مقابل هذا وردت لفظة (الرؤيا) بصيغة المفرد فقط في سبعة مواضع؛ للدلالة على التمييز والوضوح والصفاء، خمس منها كانت في رؤيا الأنبياء (السامرائي، 1401هـ - 1981م، 129)، ولم ترد بصيغة الجمع (رؤى).

ومما لا شك فيه أن يختلف الاستعمال القرآني عن الاستعمال اللغوي البشري، فألفاظه وصيغته وتركيبه لها دلالاتها التي متى تغيرت بنيتها أو نظمها تغيرت معانيها، وهي لا تخضع لوزن أو قافية كما في الشعر الذي قد يضطر صاحبه إلى استعمال لفظة بدل مرادفها بسبب الوزن العروضي أو القافية المحكوم بها، فقد تجد آية تنتهي بفاصلة تختلف عن سابقتها كما في سورة الضحى التي انتهت بصوت (الثاء) في قوله تعالى: □ □ □ □ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ □ □ □ □ الضحى: ولم تنته بصوت (الراء) كأن تكون (وأما بنعمة ربك فخير)؛ لتوافق الفاصلتين السابقتين □ □ □ □ فَأَمَّا أَلْيَبْتِيمَ فَلَئِنَّكَ تَفْقَهُرُ ۙ □ □ □ □ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ □ □ □ □ الضحى: □ □ □ □ مع خلو السورة من صوت الثاء، وندرة هذه الفاصلة، إذ لم تنته في جزء عم إلا آيتين بصوت الثاء، هذه الآية وقوله تعالى: □ □ □ □ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْتُوثِ □ □ □ □ الْقَارِعَةِ: □ □ □ □ (عبد الله وأحمد عزت، 2009م، 1-16).

نذكر مما ورد من صيغة جمع واحدة لأكثر من مفرد:

1. (حُمْر): جمع لـ(أحمر) □ □ □ □ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا □ □ □ □ فاطر: □ □ □ □ وجمع للمفرد (حمار) (الجوهري، 1979م، 636/2) □ □ □ □ كَانَتْهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْوِرَةٌ □ □ □ □ المُدَيَّر: □ □ □ □.

2. (أسفار): مفردها (سفر): كتاب □ □ □ □ مَثَلُ الَّذِينَ خُمِلُوا التَّوْبَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا □ □ □ □ الجُمعة: □ □ □ □ (سفر) (ابن منظور، 1419هـ - 1999م، 277/6؛ رضا، 1960م، 162/3) □ □ □ □ فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيِّنَاتِنَا □ □ □ □ سَبَابًا: □ □ □ □.

3. (فروج): مفردها (فرجة): الشق، □ □ □ □ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ □ □ □ □ ق: □ □ □ □ (فرج) □ □ □ □ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَفِظُونَ □ □ □ □ الْمُؤْمِنُونَ: □ □ □ □.

4. (رجال): مفرده (رجل): عكس امرأة، □ □ □ □ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ □ □ □ □ الْأَحْزَابِ: 40 □ □ □ □ (راجل): من يمشي على رجله، □ □ □ □ فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا □ □ □ □ الْبَقَرَةَ: □ □ □ □.

5. (قواعد): مفرد (قاعدة) وهو الأساس، □ □ □ □ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ □ □ □ □ الْبَقَرَةَ: □ □ □ □، أو امرأة قاعد بدون تاء: أي قعود الكبر (القرطبي، 1353هـ - 1935م، 309/12) □ □ □ □ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ □ □ □ □ الثَّور: □ □ □ □.

ومن الجموع التي لها أكثر من لفظ مفرد ولكن لم ترد إلا بواحد منها في القرآن الكريم:

6. (أخبار): مفرد (خبر) "بالتشديد أي ذو خير" (الفوي، 1987م، 71/1) ومنه قوله تعالى: □ □ □ □ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ ۙ ۗ ۙ وَأَذْكَرٌ سَمِيعٌ وَاللَّيْسَعُ وَذَا الْأَكْفُلُ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ □ □ □ □ ص: □ □ □ □ - □ □ □ □ ومفرد (خير) عكس الشر، وهذا لم يرد في القرآن الكريم.

7. (أسحار): مفردها (سحر) ورد في قوله تعالى: □ □ □ □ وَإِلَى الْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَعِزُّونَ □ □ □ □ الدَّارِيَات: □ □ □ □ (سحر)، وهو الأخذة، وكل ما لطف مأخذه ودق فهو سحر، أو (سحر):

2. وردت بعض الألفاظ بالجمع السالم للمذكر فقط، ولم يرد منها للمؤنث مثل (كافرون). لم يرد (كافرات)، والعكس صحيح مثل: (باسقات، صافنات).

3. وردت ألفاظ أخرى بصيغ الجمع السالم وجمع التكسير، نذكر من المؤنث: (خبائث، وخبيثات)، (سنابل، وسنبلات)، (غرف، وغرفات)، (جاريات وجواري)، (راسيات ورواسي)، (خطيبات وخطايا)، (ومن المذكر: (أنبياء، ونبيون)، (علماء وعالمون)، (وارثون، وورثة)، (خازنين وخزنة)، (ساجدون وسُجِّد)، (راكعون ورُكَّع)، ومنها ما كان له مع الجمع السالم أكثر من صيغة جمع تكسير مثل: (ميتون وموتى وأموات)، (فتية وفتيان وفتيات)، (عباد، وعبيد، وعبدة، وعابدون).

4. ورد لبعض الألفاظ أكثر من صيغة جمع تكسير كما في (عيون وأعين)، (بحار وأبحر)، (جند وجنود)، (إخوة وإخوان)، (أنعم ونعم)، (أساور وأسورة)، (أسرى وأسارى)، (خلفاء وخلائف)، (أشداء وشداد)، (ذكور وذكران)، (شهور وأشهر)، (صحف وصحاف)، (ضعاف وضعفاء)، (فجار وفجرة)، (نفوس وأنفس)، (ولدان وأولاد)، فضلا عن (شاهد أو شهيد: شهود، وأشهاد، وشهداء، وشاهدون).

5. قد يكون لبعض الألفاظ في اللغة العربية صيغة جمع واحدة لأكثر من لفظ مفرد، ولا تتضح دقة معنى مفرده وتتحدد إلا بسياق ما ورد فيه كما في: شمائل: مفردها (شمال) وهو الاتجاه، (شميلة) وهو الطبع، وكذلك (الكنائن) جمع يحتمل أن يكون مفرده (كنة) التي هي امرأة الابن، أو جمعا للمفرد (كنانة) وهي جعية السهام (مصطفى وآخرون، 850).

ومما لا شك فيه أن ألفاظ النص القرآني الكريم تحقق أغراضا معنوية تتسجم مع البلاغة العالية، والدقة في التعبير، فكل صيغة تتناسب وسياق ما وردت فيه، ويعود ذلك لاعتبار حسن النظم والوضع البياني الذي يجعل اللفظة في النطق أظهر وأرق وأكثر تناسبا (الرافعي، 2014م، 159)، فضلا عن إحياء معنى أبلغ لا يتهيأ في صيغة أخرى، وقد لا يكون الجمعان مترادفين من حيث الدلالة دائما كما في (عالمون) التي تستعمل للعلماء في نطاق أوسع من (علماء)، أو (سُجِّد) التي تفيد كثرة التكرار أو الخضوع، و(ساجدون) التي تُفيد وصفا ثابتا.

ولعله من اللافت للنظر أن ترد بعض الألفاظ في القرآن الكريم بصيغة المفرد فقط، ولا يرد لها جمع مع وجوده في المعاجم والكلام العربي كما في لفظة (الدين) التي لم يرد في القرآن الكريم جمعها (أديان)؛ للإشارة إلى أن الدين عند الله واحد لا غير؛ لأن المُشْتَرِعَ واحد أحد، فضلا عن ذلك فإن الدين يعني النظام والسلطان (الموردي، 64/3)، قال تعالى: □ □ □ □ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ □ □ □ □ يُوسُفَ: □ □ □ □ قال ابن القيم: "وقد دل قوله □ □ □ □ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ □ □ □ □ على أنه دين جميع أنبيائه ورسله وأتباعه، من أولهم إلى آخرهم، وأنه لم يكن لله قط ولا يكون له دين سواه" (ابن القيم، 1427هـ، 226/1)، فالدين مفهوم واحد يثبت وحدانية الله وأنه دين جميع أنبيائه ورسله وهو ما تؤكد العديدة من الآيات، منها مثلا قوله تعالى: □ □ □ □ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ □ □ □ □ الأنبياء: □ □ □ □ وقوله: □ □ □ □ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ □ □ □ □ الإسراء: □ □ □ □.

وقد يرد لفظ من الألفاظ المترادفة بصيغة الجمع، وآخر بصيغة المفرد مثل: (الأحلام) التي وردت ثلاث مرات بصيغة الجمع؛



العام، وتقييد المطلق، وتنوع الدلالة" (ابن القيم، 1427هـ، 131/4).

**القسم الثاني: لفظ جمع معنيين، معنى المفرد للفظ، ومعنى الجمع لفظ آخر، ونذكر منه:**

**(سوق):** السين والواو والقاف أصل واحد، وهو حدو الشيء، يقال ساقه يسوقه سوقا، والسبقة: ما استبق من الدواب. ويقال سقت إلى امرأتي صداقها، وأسقتها. والسوق مشتقة من هذا، لما يساق إليها من كل شيء، والجمع أسواق. والساق للإنسان وغيره، والجمع سوق، إنما سميت بذلك؛ لأن الماشي ينساق عليها. ويقال امرأة سوقاء، ورجل أسوق، إذا كان عظيم الساق. والمصدر السوق (ابن فارس، 1979م، 117/3)، والسوق لفظ مفرد، يشير إلى مكان البيع والشراء، وجمعها أسواق. قال تعالى:

﴿ وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ ﴾  
 ﴿الفرقان: ٢٢﴾. وأسوق وأسوق وسوق وسوق وسوق وسوق وسوق وسوق، وجمع للمفرد (ساق) (ابن سيده، 526/6؛ رضا 1960م، 253/3) قال تعالى: ﴿كَزَّرَعِ أَرْجَحَ شَطْهُ فَازَرَهُ فَاسْتَعْلَطَ فَاسْتَوَى عَلَى سَوْقَةٍ﴾ الفتح: ٢٢٢، فالسوق يأتي مفردا لمكان البيع وجمعا للمفرد ساق.

**(فطور):** الفاء والطاء والراء أصل صحيح يدل على فتح شيء وإبرازه. من ذلك الفطر من الصوم. يقال: أفطر إفتارا. وقوم فطر أي مفطرون، ومنه الفطر، بفتح الفاء، وهو مصدر فطرت الشاة فطرا، إذا حلبتها. يقولون: الفطر يكون الحلب بإصبعين. والفطرة: الخلقة (ابن فارس، 1979م، 510/4)، والفطور: مصدر فطر، دعاه على الفطور وجبة الطعام الأولى في الصباح، أو الطعام الذي يأكله الصائم عند الغروب (عمر، 1429هـ - 2008م، 172/3). مصدر الفعل (فَطَّر) وتعني الإفطار بعد الإمساك، سواء كان ذلك بعد صيام في نهار رمضان، أو بعد النوم، أو بعد إمساك عن الطعام عموماً، وصيغة جمع للمفرد (فَطَّر) أي: الشَّقَّ (ابن سيده، 152/9). قال تعالى: ﴿فَأَرْجَعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ الملوك: ٢٢٢. فالفطور يأتي مفردا ويراد به طعام الصباح، وجمعا للمفرد فطر بمعنى الفرجة.

**(قيام):** القاف والواو والميم أصلان صحيحان، يدل أحدهما على جماعة ناس، وربما استعير في غيرهم، والآخر على انتصاب أو عز، يقولون: (قام قياما) إذا انتصب، ويكون (قام) بمعنى العزيمة، كما يقال: قام بهذا الأمر، إذا اعتنقه. وهم يقولون في الأول: (قيام حتم)، وفي الآخر: (قيام عز)، ومن الباب: قومت الشيء تقويما، ومن الباب: هذا قوام الدين والحق، أي به يقوم، وأما القوام فالطول الحسن (ابن فارس، 1979م، 43/5)، و(القيام) مصدر الفعل (قام)، وصيغة جمع للمفرد (قائم). قال سبحانه وتعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ بِنُظُرٍ﴾ الزمر: ٢٢٢.

أما عن الفروق الدلالية لما ورد له أكثر من صيغة جمع فنذكر: **أولا: (أساور وأسورة)**

"السين والواو والراء أصل واحد يدل على علو وارتفاع" (ابن فارس، 1979م، 115/3)، والسوار: ما يوضع في المعصم من الحلية، والأساور: "واحداهن أسوار"، وسورته أي ألبسته السوار" (الجوهر، 1979م، 690/2)، والأسورة أيضا جمع ل(سوار)، نحو خمار وأخمرة، حمار وأخمرة، غراب وأغربة (عبد العال، 127-129-141)، أما السور فهو "كل ما يحيط بشيء من بناء أو غيره" (مصطفى وآخرون، 454) مثل السياج أو الجدار أو

(شهيد) و(شهداء): لم يطلق القرآن الكريم الصيغتين على من قُتل في سبيل الله، وإنما استعمله في سياق الحديث عن الحاضر أو القائم بالشهادة (الموردي، 463/2؛ الزمخشري، 1418هـ - 1998م، 190/3)، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ﴾  
 ﴿آل عمران: ٢٢٢﴾ وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا  
 ﴿البقرة: ٢٢٢﴾ واستعمله بذات الدلالة في بقية المواضع.

(جاريات) و(جوارى) إذ يحتمل أن يكون مفردهما جارية التي هي الأمة، أو جارية أي سفينة، إلا أن الاستعمال القرآني أورد هذا الجمع ومفرد به معنى السفينة الجارية في الماء لا غير، قال تعالى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكِ فِي الْجَارِيَةِ﴾ الحاقة: ٢٢٢  
 ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ الشورى: ٢٢٢.

(أسرى وأسارى) حدّد الاستعمال القرآني دلالة الأسرى بالواقعين في الأسر حتما، أما (الأسارى) فهم ممن لم يؤسروا بعد، وكذلك (الموتى والأموات والميتون)، فالموتى هم الذين ولدوا ثم ماتوا ودخلوا القبر، والأموات الذين لم يولدوا بعد، والميتون الذين هم على قيد الحياة ولكن لما يدركهم الموت بعد (شفيق، 2019، **الفرق بين أموات وموتى وميتون**)، ومثله (نسوة ونساء) (شفيق، 2025م، **تفسير آية وقال نسوة في المدينة**).

**المبحث الثاني: اشتراك الدلالة بين الجمع والمفرد (دلالة الجمع على المفرد، ودلالة المفرد على الجمع)**

ألفاظ اللغة ثلاثة أنواع: متباين ومترادف ومشارك، أما المشترك فهو "اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر" (السيوطي، 369/1)، وقد نال عناية كبيرة لدى القدماء والمحدثين، وخصّصوا مؤلفات ورسائل للبحث فيه، مثل الأصمعي، وأبي العميث، وكراع النمل، والمبرد، وغيرهم (الداية، 1417هـ - 1996م، 78)، وفرّقوا بين المشترك والتضاد والمنقول، وقد كتب المبرّد رسالة فيه سماه (ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد) ذكر أن من كلام العرب: **اختلاف اللفظين واختلاف المعنيين** (وهو أكثره) نحو: (جاء) و(قام)، وهو (المتباين)، و**اختلاف اللفظين والمعنى واحد** وهو (المترادف) نحو: (ظننت) و(حسبت)، و**اتفاق اللفظ واختلاف المعنيين** وهو ما يسمى بـ(المشارك اللفظي) نحو: (العين)، ويقصد بها العين التي يبصر بها، وعين الشيء حقيقته، والعين سحابة تأتي من جهة القبلة، وعين الماء، ثم قال وهذا كثير جدا ومثّل له بالعديد من الامثلة الأخرى (المبرد، 1409هـ - 1988م، 47).

ومن لطائف اللغة العربية أن تدل لفظة واحدة على معنى المفرد ومعنى الجمع في الوقت نفسه، وبعد النظر فيما ورد من ذلك رأينا أن نقسمه على قسمين:

**القسم الأول: لفظ واحد اتفق فيه معنى مفرده وجمعه، مثل** (عدو) كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾  
 ﴿فاطر: ٢٢٢﴾ للمفرد، وقوله: ﴿فَأَنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ الشعراء: ٢٢٢ للجمع، أي: أعداء، و(طفل) للمفرد كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَحَرْنَاكُمْ **طِفْلًا**﴾ الحج: ٢٢٢ وللجمع في قوله تعالى: ﴿أَوِ **الطِّفْلِ** الَّذِينَ لَمْ يَطْفُرُوا عَلَىٰ عُرُوتِ الْإِنْسَاءِ﴾ النور: ٢٢٢ أي: الأطفال، و(ضيف) في قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثٌ **ضَيْفٍ** إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ﴾ الذاريات: ٢٢٢ أي: مجموعة من الضيوف، والسياق هو الذي يخصص المعنى المراد، فالسياق "يرشد إلى تبيين المجمل، وتعيين المحتمل، والقطع بعدم احتمال غير المراد، وتخصيص

وتنوع أساور أهل الجنة وعددها، فهي تارة من ذهب، وتارة من لؤلؤ، وأخرى من فضة، والمغايرة في ذلك تدل على مزيد تكريم وتشريف، كما غاير سبحانه بين الأطعمة والأشربة، فمن طعامهم لحم الطير والفاكهة المتنوعة □ وَفَكِهَةٌ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ □ الواقعة: □□□ ومن الأشربة العسل واللبن والخمر إلى جانب الماء؛ لأن النفس تملئ الرتبة والتكرار، وتميل إلى التنوع مما يجعل النفس أكثر نشاطا وتحفيزا.

#### ثانيا: (أسرى وأسارى)

"الهمزة والسين والراء أصل واحد، وقياس مطرد، وهو الحبس، وهو الإمساك. من ذلك الأسير، وكانوا يشدون بالقد وهو الإسار، فسُمِّي كل أخيد وإن لم يُوسر أسيرا" (ابن فارس، 1979م، 107/1) أسرته أسرا من باب ضرب، فهو أسير، وامرأة أسير أيضا؛ لأن فعلا بمعنى مفعول ما دام جاريا على الاسم، يستوي فيه المذكر والمؤنث، فإن لم يذكر الموصوف ألحقت العلامة وقيل: قتلت الأسيرة كما يقال: رأيت القتيلة، وجمع الأسير (أسرى) و(أسارى) بالضم، مثل (سكرى) و(سكاري) (الفيومي، 1987م، 6/1) و(أسراء) و(أسارى)، وقيل بأن (أسارى) جمع الجمع (ابن منظور، 1419هـ - 1999م، 140/1).

وردت (أسرى) مرتين، أما (أسارى) فمرة واحدة وذلك في قوله تعالى:

1. □ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ **أَسْرَى** حَتَّى يُنْخَنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ □ الأنفال: □□□.

2. □ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي **أَيْدِيكُمْ** مِنَ **الْأَسْرَى** إِنْ يَعْلَمُ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَعْفُوْكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ □ الأنفال: □□□.

3. □ ثُمَّ أَنْتُمْ هُوَ لِأَنَّ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرَجُونَ فَرِيْقًا مِنْكُمْ مِّنْ دِيَارِهِمْ تَظْهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوْكُمْ **أَسْرَى** تُفْدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ... □ البقرة: □□□.

في الآية الأولى إشارة واضحة إلى أن الأسرى واقعون في الأسر حتما؛ لقوله تعالى: □ قُلْ لِمَنْ فِي **أَيْدِيكُمْ** مِنَ **الْأَسْرَى** □ وفي سياق تعامل النبي معهم، وهو سياق إيجابي، فيه ترغيب للمغفرة، يؤكد ذلك انتهاء الآية بقوله تعالى: □ وَيَعْفُوْكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ □، ولاسيما إن وقعوا في الأسر وهم مكرهون، وأصبح الأسر آفة وبليّة عليهم كما يصبح المرض بليّة للمرضى، واليتم بليّة لليتامى، أما (الأسارى) في الآية الثالثة ففي سياق فديتهم بعد أسرهم، وهو سياق سلبي؛ لأنه محرم عليهم، وليس بالضرورة أن يكون أمرا واقعا؛ لأن الكلام عن احتمالية الوقوع في الأسر بدليل استعمال □ وَإِنْ يَأْتُوْكُمْ □ الذي يستعمل في المعاني المحتملة الوقوع والندارة والمشكوك في كونها (ابن يعيش، 1422هـ - 2001م، 135/3؛ السامرائي، 1431هـ - 2010م، 59/4)، فقد حرّم الله تعالى على اليهود في التوراة أن يسفك بعضهم دماء بعض أو أن يخرج فريق منهم فريقا آخر من دياره، وكانت اليهود في المدينة قبل مجيء الإسلام بعضهم حلفاء للأوس وبعضهم حلفاء للخزرج، وقد كان الأوس والخزرج أهل شرك، وكان اليهودي مع حليفه يقتل اليهودي ويخرجه من دياره ويهبه، فإذا وضعت الحرب أوزارها اقتدوا أسراهم عملا بالتوراة، وقد عاب الله تعالى عليهم ذلك بأنهم يؤمنون ببعض الكتاب، أي في مسألة فداء الأسارى، ويكفرون ببعض عندما يقتل اليهودي اليهودي أو يخرجه من دياره، وفي حكم التوراة أن لا يفعل من ذلك شيئا (ابن كثير، 2013م، 252/1).

الحائط المرتفع، "وسور المدينة البناء المحيط بها، والجمع (أسوار) مثل: نور وأنوار" (الفيومي، 1987م، 112/1) فالمعنى الجامع بين (السور) و(الأسوار) هو الإحاطة، فالسوار يحيط بالمعصم كما يحيط السور بالمدينة، فضلا عن أن السوار يعلو اليد كما يعلو السور المدينة، أما الفعل (تسور) فقد ورد في قوله تعالى: □ وَهَلْ أَتَاكَ نَبُوءُ الْخَصْمِ إِذْ تَسُوْرُوا الْمَحْرَابَ □ ص: □□□ أي: علوا السور، أو اعتلوه ثم نزلوا إلى داود (عليه السلام)، وصيغة (تفعّل) هنا جاءت على الأصل للعلو، نحو (تستمّ الجملة) أي: علا سنامه (الألوسي، 1430هـ - 2010م، 178/23).

وقد وردت (الأسوار) في أربعة مواضع، كلّها في سياق نعيم الآخرة. قال تعالى:

1. □ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ **أَسَاوِرَ** مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الْأَنْوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا □ الكهف: □□□.

2. □ إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ **أَسَاوِرَ** مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ □ الحج: □□□.

3. □ جَنَّتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ **أَسَاوِرَ** مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ □ قاطر: □□□.

4. □ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُوءٌ **أَسَاوِرَ** مِنْ فِضَّةٍ وَسَقْلَهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا □ الإنسان: □□□.

وأما (الأسورة) فوردت في موضع واحد في سياق المحاوراة بين موسى (عليه السلام) وفرعون في الحياة الدنيا، قال تعالى على لسان فرعون: □ قُلْ لَآ أَلْقِي عَلَيْهِ **أَسْوَرَةٌ** مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ □ الرّحرف: □□□ حيث احتج فرعون بأنه لو كان موسى رسولا فهلا ألقى ربه عليه أسورة من ذهب صدقا لرسالته، وذلك أنهم كانوا إذا سؤدوا رجلا سؤروه بأسورة للدلالة على سيادته (القرطبي، 1353هـ - 1935م، 100/16)، و(الأسورة) على وزن (أفعله) وزن قلة، وقد ناسب ذكره في قصة موسى وفرعون؛ لأنها في الدنيا، أما في سياق أهل الجنة فاستعمل (الأساور) وهو جمع كثرة؛ لأن أساور أهل الجنة لا ترقى لها أساور الدنيا مهما بلغت من قيمة وصفاء، فهي أكثر من حيث العدد، وأجمل من حيث الشكل والمادة (عبد الستار، 2018م، 27).

ولا عجب أن تعطي الصيغة الصرفية موسيقى مقطعية تدل على معناها من حيث القلة أو الكثرة، ف(أسورة) بصيغة (أفعله) متكونة من أربعة مقاطع صوتية (ص ح ص+ ص ح+ ص ح) ص ح + ص ح ص) لكنها تبدأ بمقطع صوتي مغلق وتنتهي به، يتوسطهما مقطعان مفتوحان قصيران، ونستشعر من ذلك الغلق في البداية والنهاية ما يتناغم وما يوضع من قيد في معاصم اليد في الحياة الدنيا، فمنها كثير غير مريح ومزعج، ومن اللطيف أن لا يوصف ما يوضع في أيدي الكافرين في الآخرة بأى من اللفظتين بل بالسلاسل والأغلال؛ لقوله تعالى: □ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلًا وَأَعْلَالًا وَسَعِيرًا □ الإنسان: □□□، وشتان ما بين الفريقين آنذاك، أما (أساور) فمتكونة من أربعة مقاطع صوتية، كلّها مفتوحة (ص ح+ ص ح+ ص ح+ ص ح) والفتح يعطي إحساسا واضحا بالانفتاح والكثرة، وتناغما مع عدم المضايقة في وضع تلك الأساور في أيدي المؤمنين، فكانها لعدم مضايقتها مفتوحة لا تزعجهم أبدا، وقد يتسق هذا الفتح مع تعدد



أحياناً معنى اللفظ المفرد ولاسيما إن كان من المشترك اللفظي أو قد يحدث العكس.

3. قد يكون لبعض الألفاظ أكثر من صيغة جمع، وقد يكون لأكثر من لفظ مفرد صيغة جمع واحدة، وقد تُبين صيغة الجمع

#### المصادر:

- (20) السامرائي، د. إبراهيم، من وحي القرآن، 1401هـ - 1981م، (ط: 1)، اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري - الجمهورية العراقية.
- (21) السامرائي، د. فاضل صالح، معاني النحو، 1431هـ - 2010م، (ط: 1)، دار السلاطين - الأردن.
- (22) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر 180هـ، كتاب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، 1403هـ - 1983م، (ط: 3)، عالم الكتب - بيروت.
- (23) السيوطي، جلال الدين 911هـ، المزهرة في علوم العربية وأنواعها، العلامة عبد الرحمن شرحه وضبطه وصححه ونون موضوعاته وعلق حواشيه: محمد أحمد جاد المولى بك، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، (ط: 3)، مكتبة دار التراث - القاهرة.
- (24) عبد العال، د. عبد المنعم سيد جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية، (د: ط)، مكتبة الخانجي - القاهرة.
- (25) عمر، د. أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، 1429هـ - 2008م، (ط: 1)، عالم الكتب - القاهرة.
- (26) الغلابيني، مصطفى، جامع الدروس العربية، راجعه ونقحه: د. عبد المنعم خفاجة، 1414هـ - 1993م، (ط: 28)، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- (27) الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد البصري 175هـ، كتاب العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، (د: ط)، دار ومكتبة الهلال.
- (28) الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب 718هـ، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، (ط: 6)، مؤسسة الرسالة.
- (29) الفيومي، العلامة أحمد بن محمد بن علي 770هـ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، 1987م، (د: ط)، مكتبة لبنان.
- (30) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري الجامع لأحكام القرآن، 1303هـ - 1930م، (ط: 2)، دار الكتب المصرية - القاهرة.
- (31) الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري 450هـ، النكت والعيون (تفسير الماوردي)، راجعه وعلق عليه السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم (د: ط)، دار الكتب العلمية، ومؤسسة الكتب الثقافية بيروت - لبنان.
- (32) الميرد، أبو العباس محمد بن يزيد النحوي 280هـ، ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد، تحقيق: د. أحمد محمد سليمان أبو رعد، 1409هـ - 1988م، (ط: 1)، جامعة الكويت - كلية الآداب.
- (33) المتنبي أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي 354هـ، ديوان المتنبي، 1403هـ - 1983م، (د: ط)، دار بيروت.
- (34) مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار، دار الدعوة.

#### الأبحاث المنشورة:

- (35) أحمد عزت، د. عزّة عدنان، أعجوبة اختلاف زمن المدّ في التلاوة وأثره في المعنى ووفرة الدلالة، الصفحات 159-170، المجلد: 2021، السنة: 2021م.
- (36) أحمد عزت، د. عزّة عدنان، الصياغة الصوتية اللامعة في الآية الجامعة (الآية 29 من سورة الفتح)، مجلة جامعة نوروز، بالمجلد 8 العدد 1 في 2019م.
- (37) عبد الستار، مصطفى عبد الهادي، ما له صيغتان من صيغ جمع التكسير: دراسة لغوية، مجلة بحوث كلية الآداب بجامعة المنوفية - مصر، المجلد 29، العدد 114، 2018م.

- (1) ابن القيم، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب 751هـ، بدائع التفسير، جمع وخرج أحاديثه يسري السيد محمد، مراجعة صالح أحمد الشامي، 1427هـ، (ط: 1)، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية.
- (2) ابن القيم، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب 751هـ، بدائع الفوائد، تحقيق: علي بن محمد العمران، 1425هـ، (ط: 1)، دار عالم الفوائد - مكة المكرمة.
- (3) ابن خالويه 370هـ، الحجة في القراءات السبع، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، 1399هـ - 1979م، (ط: 3)، دار الشروق - بيروت.
- (4) ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي 458هـ، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: د. عبد الحميد هندراوي، (د: ط)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- (5) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا 395هـ، مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، 1979م، (د: ط)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- (6) ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري 276هـ، أدب الكاتب، تحقيق: د. محمد الدالي، (د: ط)، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- (7) ابن كثير، الإمام الحافظ دمشقي، تفسير القرآن العظيم، 774هـ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، 2013م، (د: ط)، دار الكتاب العربي بيروت - لبنان.
- (8) ابن مالك، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين بن محمد 686هـ، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد باسل عيون السود، 1420هـ - 2000م، (ط: 1)، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
- (9) ابن منظور، محمد بن مكرم 711هـ، لسان العرب، اعتنى بتصحيحه: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، 1419هـ - 1999م، (ط: 3)، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- (10) ابن يعيش، موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي الموصلية 643هـ، شرح المفصل للزمخشري، قدم له: د. إميل بديع يعقوب، 1422هـ - 2001م، (ط: 1)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- (11) الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد 502هـ، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، (د: ط)، مكتبة نزار مصطفى الباز.
- (12) الألويسي، شهاب الدين أبو التّناء محمود بن عبد الله 1270هـ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: ماهر حبوش، 1431هـ - 2010م، (ط: 1)، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.
- (13) جرير، ديوان جرير، 1406هـ - 1986م، (د: ط)، دار بيروت - لبنان.
- (14) الجوهري، إسماعيل بن حماد 393هـ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، 1979م، (ط: 1)، دار العلم للملايين - بيروت.
- (15) الداية، د. فايز، علم الدلالة العربي، النظرية والتطبيق، دراسة تاريخية تأصيلية نقدية، 1417هـ - 1996م، (ط: 2)، دار الفكر المعاصر بيروت - لبنان، دار الفكر دمشق - سورية.
- (16) ذي الرمة، ديوان ذي الرمة، قدم له وشرحه أحمد حسن بسج، 1410هـ - 1990م، (ط: 1)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- (17) الرافي، مصطفى صادق، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، 2014م، (ط: 1)، مؤسسة اقرأ، مكتبة الفنون والآداب القاهرة - مصر.
- (18) رضا، أحمد، معجم متن اللغة، 1960م، (د: ط)، دار مكتبة الحياة - بيروت.
- (19) الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر 538هـ، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، 1418هـ - 1998م، (ط: 1)، مكتبة العبيكان - الرياض.

- (38) عبد الله، د. رافع، وأحمد عزت، د. عزة عدنان، سورة الضحى دراسة صوتية، مجلة آداب الرفادين، جامعة الموصل، العدد 54 السنة 38، 1430 هـ - 2009 م.  
المواقع الإلكترونية:  
(39) اسلامبولي، سامر، مفاهيم عامة، 2025\6\12  
[https://www.youtube.com/watch?v=BaMz3VpFF0&list=PLQatZ\\_yB1zDE7UHtpkVm7eY5d07EcGi5i](https://www.youtube.com/watch?v=BaMz3VpFF0&list=PLQatZ_yB1zDE7UHtpkVm7eY5d07EcGi5i)  
(40) ديوان ديك الجن: 2025/7/24  
<https://www.aldiwan.net/poem58474.html>
- (41) شفيع، د. صلاح، الفرق بين أموات وموتى وميتون، 2025/8/15  
<https://www.youtube.com/watch?v=M3HCDQ6uQI8>
- (42) شفيع، د. صلاح، تفسير آية (وقال نسوة في المدينة)، 2025/8/3  
<https://www.youtube.com/watch?v=EOVBCzYaKyq>
- (43) علوي، محمد اسماعيلي، لماذا يوجد المثنى في العربية؟ وما علاقة العربية بالقوانين YouTube، 2025\4\3  
<https://www.youtube.com/watch?v=Jjcc8MUYYYO>

### رامانا كۆمىن تىكشكاندى د نابقهرا بكارنىنانا قورنانى و بكارنىنانا زمانى دا

#### پوخته:

قەمكۆلن روناھىيە د ئىخپتە ل سەر بابەتتى جوداھيا بكارنىنانا قورنانى بۆ شىوازىن كۆمكرنى ژ بكارنىنانا زمانەفانى يا نياسكرى و دياركرنا گرنگيا ناستى مۆرفولوژى (الصرفى) د قەمكۆلننن زمانەفانى دا، كۆ ھەر گو ھۆرىنەك د پىكھاتەيا مۆرفولوژى دا دى كار تىكرنى ل گو ھۆرىنا رمانى كەت، ھەر زىدەھىيەك د پىكھاتەيا مۆرفولوژى دا زىدەھىيە داخووازا رمانى دا. قورنانا پىرۆز پەيقىن خۆ ب ھۆرىنەك زۆر و ب شىوازەكى رومانىژى و ئاشكرابىژى ھەلدبۇزىرەت كۆ شارەزائىن زمانى عەرەبى بىچارە كرىنە ژ چاقلىكرنى و ئىنانا نمونىن بىن قورنانى، لگەل وئ شىنانا زمانەفانى يا ھەبى، كۆ ئەو خودانن رومانىژى و ئاشكرابىژى بوون. قورنانا پىرۆز ب شىواز و لادان و پىشكەشكرنا خۆ، پىنگەھى زمانى عەرەبى بەيزكرىيە و پىشكەشكەستىيە و بلندكرىيە بۆ بلندترىن ناست. ھەروسا قورنانا پىرۆز شىوازى ھەرە دروست ژ ناڤ كۆمەكا شىوازان ھەلدبۇزىرەت داكو لگەل دمقى كشتى و ھەروسا لگەل پەيقىن دھوربەر بىن پىقە گرئىدايى بگوجىت، چونكى ھەر شىوھىك ژ شىوھىن كۆمكرنى رمانىن خۆ بىن تايىبەت ھەنە ب رىكەكى كۆ ب زىمەتە شىوازەكى دى جەھى وئ بگرىت و ھەمان رۆل بىنەت. بۆ نمونە، ئەو پەيقىن پىشتى كۆمكرنى دھىنە كۆھورىن (جمع التكمير) ل دەڤ گەلمەكان ب رمانا كىمى و زىدەھىيە قە گرئىدايە، و دببىت ئەف مەر مە لگەل ھندەك شىوازان د ھندەك نايەتتىن قورنانا پىرۆز دا بچە بەنەت، بەلى د گەلمەك نايەتتىن دببىر دا زىمەتە كۆ ب ئەقى رمانى بىتتى قە بەنەتە گرئىدان و مەكى د (الأعين والعيون)، و (الكفار والكفرة)، و (الأبرار والبررة)، و (حمير وحمر) دا، يان شىوازىن كۆما ساخلم (جمع السالم) دگەل يا شكەستى و مەكى: (الجاريات والجارى)، و (الراسيات والرواسى)، و (الخبثات والخبائث) و بىن دى. و دى بزاقىن خۆ كەين د ئەقى قەمكۆلنن دا ھندەك نمونەيان بىنن؛ داكو وئىنەيى جوداھيا بكارنىنانا قورنانى ژ بكارنىنانا زمانەفانى يا بەرەلاڤ ديار بىتت.

پەيقىن سەرەمكى: شىوئىن كۆمى، كۆما تىكشكاندى، رمان، بكارنىنانا قورنانى، بكارنىنانا زمانى

## THE MEANING OF IRREGULAR PLURALS BETWEEN QUR'ANIC USAGE AND LINGUISTIC USAGE

### ABSTRACT:

The study sheds light on the issue of how the Qur'an's use of plural forms differs from the commonly known linguistic usage, and highlights the importance of the morphological level in linguistic studies. Any change in morphological structure leads to a change in meaning, and any addition to the morphological structure is an addition to the intended meaning. The Qur'an, therefore, chooses its words with utmost precision and in a rhetorical and expressive manner that has left the greatest masters of Arabic language unable to rival or reproduce it despite their eloquence and linguistic capabilities. Through its styles, shifts, and performance, the Qur'an has elevated the status of the Arabic language, developed it, and raised it to the highest level. Furthermore, the Qur'an selects the most precise form from among a range of forms in a way that suits the context and harmonizes with the surrounding words. Every plural form carries its own specific functional meaning in such a way that no other form can take its place and fully perform its function. For instance, the irregular plural is semantically associated by many with both paucity and multitude, and it may serve that purpose in certain Qur'anic verses. However, many other plural forms cannot be reduced simply to the meanings of paucity or multitude, as in al-a'yun vs. al-uyūn ("the eyes/ water springs"), al-kuffār vs. al-kafara ("the disbelievers"), al-abrār vs. al-barrara ("the righteous ones/ the righteous angels"), ḥamīr vs. ḥumur ("donkeys"), or when regular plurals are paired with irregular ones, such as al-jāriyāt vs. al-jawārī ("the sailing ships"), al-rāsiyāt vs. al-rawāsī ("the firmly set things/mountains"), and al-khabīthāt vs. al-khabā'ith ("the evil ones"), etc. In this study, we shall do our best to present several examples to illustrate how the Qur'an's usage diverges from common linguistic usage.

**KEYWORDS:** Plural Forms, Irregular Plural, Meaning, Qur'anic Usage, Linguistic Usage